الاسبوعية الصهيونية « جويش كرونيكل » التي تصدر في جوهانسبرج نشر مقال هآرتس بكامله في ١٨ ايار ١٩٧٢ وحثت حكومتي جنوب افريقيا واسرائيل على رفع رتبة مفوضيتهما الى سفارة دون تأخير . وقد نشرت الصحيفة الاسبوعية نفسها التي تصدر في جنوب افريقيا بعناوين كبيرة في ٣٠ حزيران ( يونيو ) ١٩٧٢ نبأ زيارة مستر بوثا ، وزير الزراعة والشؤون المائية في جنوب افريقيا ، لاسرائيل ، فاعتبرته نجاحا ، واشارت « الى السواء التام في العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا كحلم عظيم ». وجاء في المقال نفسه ايضا : « هناك نقطة أكدها مستر بوثا مرارا انه لم تنعم اسرائيل ولا جنوب افريقيا بوفرة من الموارد المائية ، ولذلك كانت مشكلاتهما المائية متشابهة وتستطيع احداهما ان تتعلم من الاخرى » . كذلك نقف من الصحيفة نفسها في عدد ١٥ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٢ على الزيارة العاطفية التي قام بها وايزمن، الجنرال السابق في السلاح الجوي واحد كبار الصقور في اسرائيل وعضو حزب حيروت اليميني المتطرف ، فقد جاء في المقال ما يلي : « من روديسيا يقوم وايزمان برحلة عاطفية . خلال جدول حافل دام ثلاثة ايام لقي الجنرال وايزمن ترحيبا حارا من المجتمع اليهودي في روديسيا . خطب الجنرال وايزمن في جموع كبيرة في بولاوايو وسالزبيري ، ووجهت اليه أسئلة كثيرة أجاب عنها فورا . في جويلو قابل المجتمع اليهودي عائلة وايزمن في مطار تورنهيل . زار الجنرال وايزمن ثانية محطات الطيران التي تدرب فيها وحصل على شارته الجناحية خلال الحرب العالمية الثانية » .

ذكرت صحيفة **ذي ستار** ، التي تصدر في جوهانسبرج ، في ١٠ شباط ١٩٦٨ ان نداء وقعته رابطة اسرائيل في جنوب افريقيا ودعت فيه الحكومة الاسرائيلية الى تحسين علاقاتها بجنوب افريقيا قد ظهر كاعلان كبير في **جروزالم بوست** الصحيفة الاسرائيلية اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية ، سرد صداقة جنوب افريقيا لاسرائيل واشار الى ان « جنوب افريقيا سمح دوما بتدفق التبرعات والمتطوعين الى اسرائيل وأيد الدولة اليهودية » . وحث مقال افتتاحي في **ذي غادرلاند** على علاقات اوثق بين البلدين واعلن ان « بقاء اسرائيل في الشرق الاوسط جزء أساسي من امننا » . ورحب المقال بالزيارة التي سيقوم بها في شهر ايار ( مايو ) رئيس وزراء اسرائيل السابق ، بن غوريون ، الذي افتتح الجبابة الاسرائيلية الموحدة لحالة الطوارىء سنة ١٩٦٩ وحملة وحدة المصالح والاهداف في جنوب افريقيا ، وجاء فيه ما يلي : « اذا اصغى اخواننا المواطنون اليهود الى ما جاء زائرنا المهم يطلبه ... عندها يكون تبرعهم مساهمة في امن جنوب افريقيا ايضا » . واشارت الصحيفة الى سيطرة اسرائيل الى درجة مهمة على طريق الشيوعية الروسية الى شرقي القارة الافريقية ، وعنت بذلك طبعا سيطرة اسرائيل على قناة السويس ، تلك السيطرة التي أجبرت السفن الى التحول عن القناة المغلقة واستعمال موانىء جنوب افريقيا في طريقها الى المحيط الهندي وعودتها منه .

وترجع هذه العلاقة الوثيقة الى الايام التي تقرر فيها مصير فلسطين في الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ . خلال الدورة الخاصة الاولى لفلسطين كان وفد جنوب افريقيا بين أقوى المؤيدين لمشروع التقسيم . ذكر مستر لورنس ، عضو ذلك الوفد في أحد بياناته ان رئيس وزراء جنوب افريقيا ، الجنرال سمطس ، كان أحد واضعي تصريح بلفور الاصليين ، واكد ان تأسيس وطن قومي يهودي كان سياسة قومية صريحة منذ ١٩١٩ .

ان يهود جنوب افريقيا ، كمجتمع لا شك في تأييده لاسرائيل والصهيونية ، يؤيدون مثل ذلك التمييز العنصري ضمنا ان لم يكن صراحة . انهم يودون ان يصفوا سياستهم نحو التمييز العنصري بأنها سياسة عدم تدخل . ولكنها في الواقع تآمر صامت يفضح نفسه حين يصبح تأييدا مكشوفا لزعماء التمييز العنصري . والمؤسف اكثر من ذلك ان نسمع رئيس حاخامي المجتمع اليهودي في جنوب افريقيا يؤبن في القداس الدكتور